الأمم المتحدة
A/RES/66/120

Distr.: General
7 March 2012

الجمعية العامة

الدورة السادسة والستون
البند ٧٠ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (*A/66/L.29* و *Add.1*)]

٦٦/١٢٠ - تعزيز المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ وجهود الإنعاش في مواجهة الجفاف الشديد في منطقة القرن الأفريقي

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها ٤٦/١٨٢ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ وقرارات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الأخرى المتخذة في هذا الصدد،

وإذ تعيد تأكيد مبادئ الحياد والإنسانية والنزاهة والاستقلال في تقديم المساعدة الإنسانية وضرورة أن تعمل جميع الجهات الفاعلة المشاركة في تقديم المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ المعقدة والكوارث الطبيعية على تعزيز هذه المبادئ والتقيد بها تماما،

وإذ تشدد على أن الدولة المتضررة تتحمل المسؤولية في المقام الأول عن بدء عملية توفير المساعدة الإنسانية وتنظيمها وتنسيقها وتنفيذها داخل أراضيها وعن تيسير عمل المنظمات الإنسانية في مجال تخفيف حدة آثار الكوارث الطبيعية،

وإذ تشير إلى إطار العمل الشامل المحدث الذي أعدته فرقة العمل رفيعة المستوى المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية والتابعة لمنظومة الأمم المتحدة[(١)] والذي شدد، في جملة أمور، على اتباع نهج المسار الثنائي في التصدي للأزمة الغذائية الإنسانية الملحة وعلى ضرورة بناء القدرة على التكيف في الأجل الطويل بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي،

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء الحالة الإنسانية الحرجة في منطقة القرن الأفريقي حيث أعلنت الأمم المتحدة أن بعض أنحاء الصومال تشهد حالة مجاعة في حين تعاني أنحاء أخرى

---

(١) متاح على: www.un-foodsecurity.org.

الرجاء إعادة الاستعمال

من الصومال وأنحاء من إثيوبيا وكينيا وجيبوتي من انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد وأن هناك ما يزيد في مجمله على ١٣ مليون شخص في حاجة إلى المساعدة لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة،

وإذ يساورها أيضا بالغ القلق إزاء طول أمد النزاع المسلح في الصومال، بما في ذلك أعمال الجماعات المسلحة التي تحول دون تلقي السكان المتضررين المساعدة الإنسانية أو التماسهم لها عند الاقتضاء وتعوق أو تمنع اضطلاع الأفراد العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وموظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها بمهامهم الإنسانية،

وإذ تعرب عن عميق أسفها لفقدان الأرواح وللمعاناة الإنسانية وإدراكا منها لفداحة الخسائر التي لحقت بالمحاصيل والماشية وللأثر السلبي المترتب في البيئة على حالة الجفاف والمجاعة في منطقة القرن الأفريقي،

وإذ تؤكد الحاجة الملحة إلى المساعدة الإنسانية والمساعدة المستمرة في مجالات الإغاثة والإنعاش وتوفير سبل الرزق بناء على تقييم احتياجات أفراد المجتمعات المحلية الضعيفة مثل الرعاة والمزارعين المعوزين واللاجئين والمشردين داخليا،

وإذ تشدد على أن الأزمة الإنسانية في القرن الأفريقي، على الرغم من حدتها بصفة استثنائية في الوقت الراهن، أزمة طويلة الأمد تتطلب التزامات مستمرة من الحكومات المضيفة والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية وفئات المجتمع المدني والجهات المانحة بالتصدي للتحديات في مجال تقديم المساعدة الإنسانية ومجال التنمية،

وإذ ترحب بجهود حكومات منطقة القرن الأفريقي وشعوبها لحماية ضحايا الجفاف والمجاعة وتقديم المساعدة الإنسانية إليهم، وإذ ترحب أيضا بالمبادرات الإقليمية الرامية إلى التصدي للأزمة الإنسانية الراهنة وبناء القدرة على التكيف ومنع كوارث الجفاف، ومنها مؤتمر القمة المشترك بين الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وجماعة شرق أفريقيا المعني بأزمة القرن الأفريقي الذي عقد في نيروبي في ٨ و ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ ومؤتمر الاتحاد الأفريقي لإعلان التبرعات للقرن الأفريقي الذي عقد في أديس أبابا في ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١١ واجتماع منظمة التعاون الإسلامي لإعلان التبرعات بشأن الصومال الذي عقد في اسطنبول، تركيا في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١١ وبالوثائق الختامية الصادرة عنها،

وإذ ترحب أيضا بانعقاد مؤتمر القمة الوزاري المصغر بشأن الاستجابة الإنسانية لأزمة القرن الأفريقي الذي عقد في نيويورك في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ وبوثيقته الختامية،

وإذ ترحب كذلك بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، بما في ذلك الجهات المانحة ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والوكالات الدولية وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية وكيانات القطاع الخاص، من أجل الإغاثة وتكملة الجهود التي تبذلها حكومات منطقة القرن الأفريقي وشعوبها للتصدي للمجاعة وآثار الجفاف الأخرى وانعدام الأمن الغذائي وبالمساعدة التي تقدمها تلك الجهات لهذا الغرض،

وإدراكا منها لضرورة أن تواصل مؤسسات الأمم المتحدة العمل، بالتنسيق الوثيق مع الحكومات الوطنية، من أجل تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية في الميدان،

١ - **تعرب عن تضامنها وتعاطفها** مع شعوب وحكومات منطقة القرن الأفريقي المتضررة من الظروف الناجمة عن الجفاف والمجاعة ودعمها لتلك الشعوب والحكومات؛

٢ - **تشيد** بالخطوات التي اتخذتها حكومات البلدان المتضررة لإيواء اللاجئين، وتهيب بالأمم المتحدة مواصلة العمل بشكل وثيق مع الحكومات المعنية والشركاء الآخرين على توفير المساعدة اللازمة للاجئين وتقديم الدعم للمجتمعات المحلية المضيفة، عند الاقتضاء؛

٣ - **تعرب عن تقديرها** للمجتمع الدولي، بما في ذلك الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والوكالات الدولية وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية، والمنظمات غير الحكومية وكيانات القطاع الخاص التي توفر الإغاثة في حالات الطوارئ للسكان المتضررين؛

٤ - **تعرب عن تقديرها** للأمين العام ولمنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ ولمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة ولصناديق الأمم المتحدة وبرامجها والمنظمات الإنسانية الأخرى لاستجابتهم في هذا الصدد، وتشدد على الضرورة الملحة لمواصلة زيادة حجم المساعدة المقدمة بهدف تخفيف حدة آثار الجفاف في أشد المناطق تضررا في منطقة القرن الأفريقي وبناء القدرة على التكيف في الأجل الطويل؛

٥ - **تحث** المجتمع الدولي، بما في ذلك المنظمات الدولية والإقليمية المعنية، والقطاع الخاص والمجتمع المدني على مواصلة تقديم المساعدة الإنسانية والإسهام في آليات تمويل الأنشطة الإنسانية، استجابة للنداءات الموجهة في هذا الصدد؛

٦ - **تطلب** إلى منسقة الإغاثة في حالات الطوارئ مواصلة ما تقوم به من دور قيادي في الجهود المبذولة من أجل تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والنهوض بالشراكات بين الجهات الفاعلة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية ومجال التنمية، وتحث مؤسسات الأمم المتحدة المعنية وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية المعنية والجهات الفاعلة الأخرى

في مجال تقديم المساعدة الإنسانية والجهات الفاعلة المعنية في مجال التنمية، ومنها المجتمع المدني، على مواصلة العمل مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من أجل تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية وزيادة فعاليتها وكفاءتها؛

٧ - **تشجع** الدول والجهات الفاعلة الأخرى التي تقدم المساعدة الإنسانية على تحسين التعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من أجل تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى منطقة القرن الأفريقي وزيادة فعاليتها وكفاءتها؛

٨ - **تطلب** إلى الأمين العام وجميع أجهزة منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها والمؤسسات المالية الدولية ووكالات التنمية مساعدة بلدان منطقة القرن الأفريقي متى كان ذلك ممكنا عن طريق مواصلة تقديم المساعدة الإنسانية والتقنية والمالية على نحو فعال بما يسهم في بناء القدرة على التكيف والتصدي للحالة الإنسانية، وبخاصة انعدام الأمن الغذائي والنقص المزمن في إمدادات المياه، في الآجال القصير والمتوسط والطويل، طبقا للأولويات المحددة على الصعيد الوطني؛

٩ - **تهيب** بجميع الدول أن تحافظ على ما وفرته من زخم وما أبدته من التزام سياسي في مؤتمر القمة المشترك المعني بأزمة القرن الأفريقي فيما يتعلق بمعالجة أسباب الضعف الكامنة في المناطق المعرضة للجفاف وتعزيز القدرة على التكيف لدى أفراد المجتمعات المحلية المتضررة من الجفاف، بمن فيهم الرعاة والمزارعون، عن طريق إيلاء الأولوية لأنشطة الحد من المخاطر، بما فيها إدارة المياه والتنمية الزراعية والحماية الاجتماعية، وإدماجها في السياسات الإنمائية والتخطيط الإنمائي وعمليات تخصيص الموارد على الصعيد الوطني، وتهيب في هذا الصدد بالمجتمع الدولي أن يواصل دعم تلك الجهود؛

١٠ - **تطلب** إلى أجهزة منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها المعنية والمنظمات الأخرى المتعددة الأطراف أن تواصل تقديم الدعم والمساعدة على النحو المناسب للجهود الوطنية والإقليمية في سبيل تعزيز قدرات البلدان المتضررة على الحد من مخاطر الكوارث، بما في ذلك الإنذار المبكر والتأهب للكوارث والإشراف على الصحة والتغذية؛

١١ - **تدين بشدة** طرد المنظمات الإنسانية وحظر أنشطة الأفراد العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية واستهداف الجماعات المسلحة للمساعدة الإنسانية في الصومال أو إعاقة إيصالها أو منعه، وتشجب شن أي هجمات على الأفراد العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية؛

١٢ - **تهيب** بجميع الدول والأطراف المعنية أن تتعاون على أكمل وجه مع الأمم المتحدة والوكالات والمنظمات الإنسانية الأخرى وفقا للأحكام ذات الصلة بالموضوع من

القانون الدولي والقوانين الوطنية وأن تكفل وصول الأفراد العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية إلى مقاصدهم وإيصال اللوازم والمعدات على نحو آمن دون معوقات لكي يتسنى لهؤلاء الأفراد إنقاذ الأرواح وأداء مهمتهم المتمثلة في مساعدة السكان المدنيين المتضررين، بمن فيهم اللاجئون والمشردون داخليا، بصورة فعالة؛

١٣ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والستين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار في إطار البند الفرعي المعنون ''تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ''.

الجلسة العامة ٨٦
١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١